

غيرة

شق القلبَ نصفين
وسرق ما كان فيه
حتى لا يبقى فيه
أحدٌ سواه

شعر بالذنب
جاء إلى القلبِ يبكي
لكنه لم يجد في القلب
أحدًا يراه

سار في الأرض يطلب الغفران
استهزأ به الرعيان
عاد يجر خيبات الأمل
وقد خاب مسعاه

ذهب إلى محراب الحب يصلي
طرده الحب من محرابه
هرب القمر من طريقه
وظلام الليل نغاه

هجره الحب والقلب
وقد اشترى من باعه

وباع بأبخس الأثمان
من أحبه عمراً وحمَاه

لجأ إلى النوم
هرب النوم من عينيه
يلاحقه شيخ الخيانة
يكويه بنار يداه

عاد يحمل أحزانه
وتدّم أيامه
يسير كئيباً وحيداً
تتعثر خطاه

أطل الوفاء من برجه
ركع أمامه متوسلاً
ضحكت نجوم الليل
والفجر نعاه

د. محمد ربيع

www.yazour.com